# الإمام الزبيدي وكتابه التجريد الصريح

عمر بن عطية الله بن عبد الكريم الأنصاري

**المستخلص:**

عنوان البحث/ الإمام الزبيدي: وكتابه/ التجريد الصريح، هذا البحث هو متطلب من متطلبات دراسة الدكتوراه في جامعة الملك عبد العزيز –طيب الله ثراه–. ويهدف إلى التعريف بالإمام المحدث زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي اليماني. وإلى التعريف بكتابه النفيس الذي يعتبر أشهر مختصرات صحيح البخاري. فيسلط البحث الضوء على اسمه ونسبه، ونشأته العلمية، وذِكْر شيوخه وتلاميذه، ومؤلفاته. كما يسلط الضوء على كتاب التجريد الصريح، ومنهج المؤلف فيه، وعدد الأحاديث المذكورة، والجهود العلمية المتصلة به.

**الكلمات المفتاحية: الإمام الزبيدي – كتاب التجريد الصريح.**

**Imam al-Zubaidi and his book frank abstraction**

**Abstract:**

Research Title / Imam Al-Zubaidi: And his book / Explicit Abstraction, this research is a requirement of studying for a doctorate at King Abdulaziz University - may God rest his soul - It aims to introduce the updated Imam Zainuddin Ahmed bin Ahmed bin Abdul Latif bin Abi Bakr Al-Asal al-Zubaidi al-Yamani. And to the definition of his precious book, which is considered the most famous acronym Sahih Bukhari. The research sheds light on his name, lineage, and scientific research, and mentioning his elders and students, and his works. It also highlights the book of outright abstraction, the author's method, the number of hadiths mentioned, and the scientific efforts related to it.

**Key words: Imam al-Zubaidi - the book of outright abstraction.**

**خطة البحث:**

يتضمن البحث: مقدمة وفصلين على النحو التالي:

المقدمة: وفيها الإشارة إلى اهتمام المسلمين بعلم الحديث ورواية السنة النبوية.

**الفصل الأول: ترجمة الإمام الزبيدي: وفيه خمسة مباحث:**

المبحث الأول : اسمه ونسبه، وولادته.

المبحث الثاني : سيرته العلمية، ومشايخه، وتلاميذه.

المبحث الثالث :عقيدته ومذهبه.

المبحث الرابع: مؤلفاته.

المبحث الخامس: وفاته.

**الفصل الثاني: كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، وفيه أربعة مباحث:**

المبحث الأول : مختصرات كتب الحديث معناها وفوائدها.

المبحث الثاني : مختصرات صحيح الإمام البخاري.

المبحث الثالث : منهج المؤلف في مختصره.

المبحث الرابع: أهمية هذا المختصر وفائدته.

الخاتمة/ وتتضمن الإشارة إلى أبرز التوصيات والنتائج.

**المقدمة:**

الحمد لله الذي أكمل لنا الدين، وأتم علينا النعمة، ورضي لنا الإسلام دينا، والصلاة والسلام على خير البرية، وأزكى البشرية، نبينا محمد الهادي الأمين، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الغر الميامين، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن الله تعالى قد حفظ دين الإسلام؛ لأنه الدين الذي رضيه، وختم به الرسالات السماوية، وقد حفظه الله تعالى بحفظ مصدريه الأساسين الذين هما: الكتاب والسنة النبوية، وقد سخر الله تعالى لهما من جهابذة العلماء، وأولي الألباب من يشرحون معانيها، ويستخرجون دلالاتها، ويبينون أحوال رواتها، ووضعوا لذلك المناهج السديدة، والقواعد المحكمة، حتى وصل إلينا كل منهما سليما نقيا.

وقد تكفل الله تعالى بحفظ القرآن الكريم بقوله: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه لأصحابه، وعلمه أصحابه للتابعين، وهكذا حتى وصل القرآن الكريم إلينا كاملا عن طريق التواتر في كل حرف من أحرفه.

ثم إن السنة النبوية كذلك حظيت ببالغ الاهتمام من قبل حامليها من عصر النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا، وتنوعت الأعمال في خدمتها أيما تنوع، وعلى رأس ذلك: الاهتمام بجمع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله، وأيامه وتاريخه، فجمع أئمة كثر ذلك، ولكن برز على رأس هذه الأعمال الجليلة صحيحا الإمامين الجليلين: محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله (ت٢٥٦)، ومسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله (ت٢٦١)، وتلقت الأمة هذين الصحيحين بالقبول، وعظم اهتمامها بهما، وتنوعت خدمة العلماء لهما ما بين شارح ومختصر لهما، ومستدرك ومستخرج عليهما.

ومن أعظم هذه الأعمال وأجلها ما قام به الإمام أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي رحمه الله (٨٩٣ هـ) من اختصار صحيح الإمام البخاري الذي سماه: "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح". قال فيه مؤلفه:" أحببت أن أجرد أحاديثه من غير تكرار. وجعلتها

محذوفة الأسانيد ليقرب انتوال الحديث من غير تعب. وإذا أتى الحديث المتكرر أثبته في أول مرة، وإن كان في الموضع الثاني زيادة فيها فائدة ذكرتها، وإلا فلا. وقد يأتي حديث مختصر ويأتي بعد في رواية أخرى أبسط وفيه زيادة على الأول، فأكتب الثاني وأترك الأول لزيادة الفائدة وإن بعد. ولا أذكر من الأحاديث إلا ما كان مسندا متصلا. وأما ما كان مقطوعا أو معلقا فلا أتعرض له. وكذلك ما كان من أخبار الصحابة فمن بعدهم مما ليس له تعلق بالحديث ولا فيه ذكر النبي – صلى الله عليه وسلم – فلا أذكره"[١].

وقد بلغ عدد أحاديث المختصر (٢٢٣٠) حديثا، من الأحاديث المرفوعة فقط، وعدد أحاديث صحيح البخاري من غير تكرار على عد الحافظ ابن حجر رحمه الله (٨٥٢هـ) بلغت (٢٦٠٢) حديثا: شاملا المرفوع والموقوف والمقطوع. وهذا يدل على أن الإمام الزبيدي في مختصره قد استوعب جل المرفوعات –إن لم تكن كلها– وهذه مزية وخصوصية ترفع من قيمة الكتاب وتعلي شأنه..

ولأجل ما سبق فقد اعتنى أئمة الدين، وخاصة علماء الحديث به، فلا يكاد يخلو زمان من شارح له، أو دارس. ومن الأسباب التي بعثتني إلى تقديم هذا البحث ما يلي:

١– تعلقه بسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وإنه لشرف عظيم أن يحظى المسلم بالدخول في هذه الخدمة.

٢– تعلقه بالأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم، التي يجب العمل بها واتباعها، وفهم دلالتها وأحكامها.

٣– تعلقه بصحيح البخاري الذي هو أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى.

سائلا ربي جل في علاه أن يوفقني للقول السديد، والعمل الرشيد، وأن يتقبل هذا البحث، وينفع به كاتبه وقارئيه.

## الفصل الأول: الإمام الزبيدي[٢]

### المبحث الأول : اسمه ونسبه، وولادته.

**اسمه ونسبه:**

---

(١) التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ص ١٣.

(٢) تراجع ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي (٢١٤/١)، وكشف الظنون (٥٥٢/١) و (١٠٩٩/٢) و (١٩٣٨/٢)، والأعلام للزركلي (٩١/١).

هو الإمام المحدث زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي اليماني، أحد أعيان الحنفية[١].

**ولادته:** ولد في سنة إحدى عشرة وثمانمائة، وقيل: سنة اثنتي عشرة. قال السخاوي: وهو الصحيح كما سمع من لفظه، وأنه في ليلة الجمعة، ثاني عشر من شهر رمضان، بزبيد. ومات أبوه وهو حمل؛ فلذا سمى باسمه. والمسمي له هو الشيخ أحمد بن أبي بكر الرداد[٢].

**المبحث الثاني : سيرته العلمية، ومشايخه، وتلاميذه.**

نشأ في بيت علم وفضل، فأبوه أحمد[٣]، وجده عبد اللطيف[٤] كانا عالمين، وأخوه عبد اللطيف[٥] كذلك، وقد سمع معه على النفيس العلوي[١]، والتقي الفاسي[٢].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢١٤/١).

(٢) أحمد بن أبي بكر بن محمد الشهاب، أبو العباس القرشي البكري التيمي المكي ثم الزبيدي الصوفي، ثم القاضي الشافعي ويعرف بابن الرداد. ولد في خامس عشر جمادى الأولى سنة ٧٤٨ وتفقه بأبيه وغيره، وسمع من بعض الشيوخ بمكة، إلا أنه غلب عليه حب الدنيا والميل إلى تصوف الفلاسفة وكان داعية إلى هذه البدعة، يعادي عليها ويقرب من يعتقد ذلك المعتقد، وأكثر من النظم والتصنيف في ذلك الضلال البين إلى أن أفسد عقائد أهل زبيد إلا من شاء الله، ونظمه وشعره ينعق بالاتحاد، وله تصانيف في التصوف، ولي القضاء مع كونه مزجي البضاعة في الفقه عديم الخبرة بالحكم؛ فأظهر العصبية وانتقم ممن كان ينكر عليه بدعته من الفقهاء فأهانهم وبالغ في ردعهم والحط عليهم فعوجل بالموت في ذي القعدة سنة ٨٢١، وكانوا يعدون موته من الفرج بعد الشدة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢٦٠/١- ٢٦١).

(٣) شمس الدّين أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن عمر الشّرجي – بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وبالجيم– ثم الزّبيدي. قال السيوطي النّحوي ابن النّحوي، اشتغل كثيرا، ومهر في العربية، ودرّس بصلاحية زبيد. وقال ابن حجر: اجتمعت به، وسمع عليّ شيئا من الحديث، وسمعت من فوائده. مات بحرض سنة ٨١٢ عن أربعين سنة. شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٩/ ١٤٣).

(٤) عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، النجم، الحسني الفاسي المكي الشافعي. ولد في وقت صلاة الجمعة الرابع عشر من شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة، جود القرآن وصلى به وحفظ التنبيه والمنهاج وغيرهما، وأخذ علوم الحديث عن الزين العراقي، والفقه عن ابن الملقن، وسمع منه كثيرا، وحضر دروس البلقيني، واستفاد منه. وعاد لمكة وقد تبصر كثيرا في فنون من العلم وقرأ على الجمال بن ظهيرة ولازمه كثيرا وانتفع به وكذا قرأ الفقه على البرهان الابناسي. وقطن القاهرة أخيرا حتى مات بها يوم الخميس سادس جمادى الثانية أو الأولى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالطاعون. شذرات الذهب (٣٢/٩)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ٣٢٢- ٣٢٣).

(٥) عبد اللطيف بن أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي اليماني، مات في سنة ٨٢٨ هـ، أو قريبا منها. الضوء اللامع (٣٢٢/٤).

واجتهد هو بنفسه فسمع من ابن الجزري[٣]: سنن النسائي، وسنن ابن ماجه، ومسند الشافعي وغيرها.

وكذا سمع على الزين البرشكي[٤] عام وصوله صحبة ابن الجزري اليمن في سنة تسع وعشرين وثمانمئة: الشفا، والموطأ، والعمدة، وغيرها.

وصحب الفقيه الصالح أبا القاسم بن أبي بكر العُسْلُقي[٥] -بضم أوله وثالثه بينهما مهملة ساكنة، نسبة إلى قبيلة يقال لها العسالق من اليمن-. وسمع من ابن الخياط[١] أيضا واستفاد منه كثيرا.

---

(١) سليمان بن إبراهيم بن عمر بن علي نفيس الدين الزبيدي الحنفي، ولد في السادس عشر من رجب سنة خ٧٤٥ هـ، برع في علم الحديث حتى صار شيخ المحدثين وحافظهم ببلاد اليمن، أجاز له البلقيني وابن الملقن والعراقي، استقر في تدريس الحديث بصلاحية زبيد، ثم بالأفضلية والمجاهدية بتعز، وارتحل الناس إليه من الأماكن البعيدة للتفقه والسماع، وأخذ عنه من لا يحصى كثرة. مات في سابع عشر جمادى الأولى سنة ٨٢٥، وقد قارب الثمانين. الضوء اللامع (٢٥٩/٣).

(٢)- محمد بن أحمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله وأبو الطيب وبها اشتهر، ويعرف بالتقي الفاسي. ولد في ربيع الأول سنة ٧٧٥ بمكة ونشأ بها وبالمدينة لتحوله إليها مع أمه في سنة ٧٨٣هـ. عني بعلم الحديث أتم عناية وكتب الكثير وأفاد وانتفع الناس به وأخذوا عنه، ودرس وأفتى وحدث بالحرمين والقاهرة ودمشق وبلاد اليمن بجملة من مروياته ومؤلفاته، مات بمكة في شوال سنة ٨٣٢هـ، وقد عمي في آخر عمره. الضوء اللامع (١٨/٧- ١٩).

وحدث بالحرمين والقاهرة ودمشق وبلاد اليمن بجملة من مروياته ومؤلفاته، مات بمكة في شوال سنة ٨٣٢هـ، وقد عمي في آخر عمره. الضوء اللامع (١٨/٧- ١٩).

(٣) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشمس أبو الخير العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي المقرئ كان أبوه تاجرا فمكث أربعين سنة لا يولد له ثم حج فشرب ماء زمزم بنية ولد عالم فولد له هذا بعد صلاة التراويح من ليلة السبت خامس عشر رمضان سنة ٧٥١هـ، ومات بشيراز قبل ظهر يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ. وانتهت إليه رئاسة علم القراءات في الممالك، له تصانيف كثيرة مفيدة كالنشر في القراءات العشر، وتحبير التيسير في القراءات العشر وغيرها كثير، وقد نفع الله بها. الضوء اللامع (٢٥٥/٩- ٢٦٠).

(٤) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان العدناني التونسي المغربي المالكي ويعرف بابن البِرِشْكي -بكسر الموحدة والمهملة ثم معجمة ساكنة تليها كاف- أخذ ببلاده عن جماعة، وأجاز له التنوخي، وكان حسن الأخلاق لطيف المجالسة كريم الطباع. الضوء اللامع (٤/ ١٣٢).

(٥) أبو القاسم بن أبي بكر العُسْلُقي ، نشأ من صغره نشأة صالحة، واشتغل بالعلم اشتغالا حسنا، ثم أقبل على العبادة من أيام الشباب مع الفقر واليتم، أفتى بزبيد قبل موته بنحو سنة، مات سنة ٨٤٥هـ، وذلك مدة عمره، فإن مولده سنة ٨٠١ هـ. طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص (٤٠٠).

وتتلمذ عليه بزبيد تلاميذ كثر منهم: حمزة بن عبد الله الناشري[٢]. وكذلك الحافظ ابن الديبع[٣]، وقد روى عنه جميع مؤلفاته[٤].

**المبحث الثالث :عقيدته ومذهبه.**

عقيدته: كان رحمه الله أشعري العقيدة، ويظهر تأثره بالتصوف في كتابه طبقات الخواص ظهورا جليا.

وأما مذهبه الفقهي: فقد كان حنفي المذهب، بل كان أحد أعيان الحنفية، كما وصفه بذلك الإمام السخاوي –رحمة الله على الجميع–.

**المبحث الرابع: من مؤلفاته.**

١– التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح. وسيأتي التعريف به في الفصل الثاني من هذا البحث.

---

(١) محمد بن أبي بكر بن محمد بن صالح بن محمد الجمال، أبو عبد الله الجِبْلي –بكسر الجيم ثم موحدة ساكنة– الشافعي، ويعرف بابن الخياط. ولد بجبلة من بلاد اليمن في سنة ٧٨٧هـ، ونشأ بها على عفة ونزاهة فتفقه بأبيه وغيره حتى مهر وحصل فنونا من العلم وأجيز بالإفتاء والتدريس، وأخذ عن ابن الجزري، وكان من الفقهاء المعتبرين بالقطر اليماني المنفردين بالحفظ فيه بالإجماع والمرجوع إليهم فيه عند النزاع، مات بالطاعون في ليلة الجمعة سابع ذي القعدة سنة ٨٣٩هـ، بتعز. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧/ ١٩٤).

(٢) حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبى بكر التقي الناشري الزبيدي الشافعي، ولد في ثالث عشر شوال سنة ٨٣٣ هـ، ونشأ بزبيد فحفظ القرآن والشاطبية وألفية ابن مالك، قرأ على جماعة من علماء زبيد في فنون من الْعلم وأجاز له آخرون، وألف مؤلفات منها: مسالك التحبير في مسائل التكبير، والبستان الزاهر فى طبقات بنى ناشر، وطال عمره حتى قارب المائة وهو متمتع بحواسه، ومات في صبح يوم الخميس تاسع عشر ذي الْقعدَة سنة ٩٢٦هـ. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٢٣٨)

(٣) وجيه الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن يوسف الدَّيْبَع الشيباني العبدري الزبيدي الشافعي، ومعنى (الديبع)– بلغة السودان–: الأبيض، وهو لقب جده عليّ بن يوسف. ولد سنة ٨٦٦هـ، ونشأ في حجر جده لأمه. له كتاب تيسير الوصول إلى جامع الأصول في مجلدين، جمع فيه أحاديث الكتب الستة جمعاً متقناً مفيداً مختصراً، ، وكتاب تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على الألسنة من الحديث، اختصر فيه كتاب المقاصد الحسنة لشيخه السخاوي. توفي بزبيد يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر رجب عام ٩٤٤هـ. فهرس الفهارس (١/٤١٢– ٤١٤).

(٤) فهرس الفهارس (٢/١٠٦٧).

٢- طبقات الخواص الصلحاء من أهل اليمن خاصة. أوله: (الحمد لله المتفضل بجزيل المواهب ... الخ)[١]. وسبب تأليفه له كما ذكر: أنه لم يجد أحدا ذكر من صوفية أهل اليمن الصالحين الصادقين فخشي أن يظن أحد خلو هذا القطر المبارك منهم. فألف كتابه هذا[٢].

٣-نزهة الأحباب. يتضمن أشياء كثيرة من أشعار ونوادر وملح وحكايات وفوائد[٣].

٤- المختار من مطالع الأنوار: جمع فيه أربعين حديثاً وأورد عقب كل حديث حديثاً نبوياً في الطب، وفائدة من كتاب الله وغيره، وحكاية لطيفة رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم[٤].

**المبحث الخامس: وفاته:**

مات في الحادي عشر من ربيع الثاني سنة (٨٩٣ هـ). ونزل الناس في زبيد بموته في الرواية درجة.

والإمام وإن كانت سيرته مختصرة، ولم يذكر الكثير من أخباره، ولكنه علم معروف مشهور بين أهل العلم، وهذا من تكريم الله تعالى لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وللمشتغلين بها، فأصبح ذكره معروفا، وأبقى الله كتابه مرجعا مهما لطلاب العلم وللمشتغلين بالسنة النبوية، وللمشتغلين بصحيح البخاري خصوصا.

قال الحافظ أبو طاهر السلفي[٥]:

دين النبي وشرعة أخباره ..... وأجل علم يقتفي آثاره

من كان مشتغلا بها وبنشرها ... بين البرية لا عفت آثاره[٦]

---

(١) كشف الظنون (١٩٣٨/٢).

(٢) طبقات الخواص، ص ٣٥.

(٣) كشف الظنون (١٩٣٨/٢).

(٤) فهرس الفهارس (١٠٦٧/٢).

(٥) أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، الإمام، العلامة، المحدث، الحافظ، المفتي، شيخ الإسلام، شرف المعمرين، ولد سنة ٤٧٥هـ، أو قبلها بسنة، قال عن نفسه: كتب عني بأصبهان أول سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة، وأنا ابن سبع عشرة سنة أو أكثر، أو أقل بقليل، وما في وجهي شعرة، كالبخاري. قال الذهبي في ميزان الاعتدال: فالسلفي شيخ الإسلام وحجة الرواة.مات عن مائة وسنتين فصاعدا في سنة ٥٧٦هـ. سير أعلام النبلاء(٥/٢١)، وميزان الاعتدال (١/ ١٥٥)، وتاريخ دمشق (٢٠٨/٥).

(٦)- نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ٧.

**الفصل الثاني: كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح**

**المبحث الأول: مختصرات كتب الحديث :معناها وفوائدها.**

حرص الصحابة رضوان الله عليهم، والتابعون وتابعوهم من القرون المتقدمة على جمع ما روي من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وتدوين ذلك في كتب لحفظها من الضياع، ونشرها بين عموم المسلمين ليعرفوا سنة نبيهم عليه الصلاة والسلام، ويقتدوا به. واستمر هذا الاهتمام إلى يومنا هذا؛ لأن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحي إلهي ومصدر من مصادر التشريع، ولا يمكن فهم القرآن إلا بها. كما قال تعالى: **{وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤}[سورة النجم:١-٤].**

وقد تباينت طُرُق العلماء في ذلك الجمع للسنة؛ بناء على اختلاف مقاصدهم، فمن أراد الجمع والاستيعاب توسع، ومن أراد الاستدلال على الأحكام الفقهية العملية انتقى أقوى ما يجد، ومن أراد جمع أحاديث في باب واحد، أو جمع أحاديث صحابي بعينه اقتصر على ما يحقق مقصوده، وبناء عليه جاء التصنيف في كتب الحديث على أنواع متعددة، منها: الجوامع، والمسانيد، والسنن، والعلل، والأجزاء، والمستدركات والمستخرجات، والصحاح والموضوعات ... الخ.

ومن هذه الطرق التي تهدف إلى نشر سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحفظها: كتب **المختصرات.**

**معنى المختصر:**

قال الخليل بن أحمد(١): الاختصار في الكلام: ترك الفضول، واستيجاز ما يأتي على المعنى(٢).

ويقال: أصل الاختصار في الطريق، ثم استعمل في الكلام مجازا. وفرق بعض المحققين بين الاختصار والإيجاز فقال: الإيجاز تحرير المعنى، من غير رعاية للفظ الأصل، بلفظ يسير. والاختصار: تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى(١).

---

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي: أبو عبد الرحمن البصري، الإمام، صاحب العربية، ومنشئ علم العروض، أحد الأعلام. ولد: سنة مائة. ومات: سنة بضع وستين ومائة. وقيل: بقي إلى سنة سبعين ومائة. كان رأسا في لسان العرب، ديِّنا، ورعا، قانعا، متواضعا، كبير الشأن. يقال: إنه دعا الله أن يرزقه علما لا يسبق إليه، ففتح له بالعروض، وله كتاب (العين)- في اللغة. قال النضر: أقام الخليل في خُصٍّ له بالبصرة، لا يقدر على فلسين، وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال، وكان كثيرا ما ينشد: وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ... ذخرا يكون كصالح الأعمال. سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٢٩- ٤٣٠).

(٢) معجم العين للخليل بن أحمد (١٨٣/٤).

والاختصار أمر نسبي، يعتبر تارة إضافته إلى متعارف الأوساط وتارة إلى كون المقام خليقا بعبارة أبسط من العبارة التي ذكرت[٢].

فعندما يقال هذا مختصر في الفقه –مثلا–؛ فإن معناه: ذكر المسائل المهمة فيه وليس كل مسائله، وقد يقتصر على أهم المسائل في أبواب محددة – كالعبادات مثلا– دون غيرها. ومن أمثلته: مختصر خليل[٣].

ومختصر المزني[٤]، ومختصر الخرقي[٥].

وعندما يضاف الاختصار إلى كتاب بعينه فإن معناه: الاقتصارُ على المهم من مسائل ذلك الكتاب، وحذفُ ما يُظن أنه زيادة وتوسع، أو حذفُ ما تكرر فيه. وقد كثر هذا النوع من التأليف – أعني: اختصار كتب بعينها– في أبواب العلم كلها. ومن أمثلته مختصرات كتب الحديث والعقائد

---

(١) تاج العروس (١١/١٧٣).

(٢) الكليات (٦٠).

(٣) خليل بن إسحاق بن موسى المالكي المعروف بالجندي، وكان يسمى محمدا، ويلقب ضياء الدين، درس بالشيخونية –وهي أكبر مدرسة بمصر– وتخرج به جماعة، ثم وأفتى وأفاد، وكان صيِّنا عفيفا نزها، شرح مختصر ابن الحاجب. كان أبوه حنفيا لكنه كان يلازم الشيخ أبا عبد الله ابن الحاج فصار الولد مالكيا بسببه. وأورد التنبكتي في نيل الابتهاج ثلاث روايات في وفاته: سنة ٧٦٧ و ٧٦٩ و ٧٧٦، ورجّح الرواية الأخيرة. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٢٠٧)، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج (١٦٨)، والأعلام للزركلي (٢/ ٣١٥).

(٤) أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق المزني، ولد سنة خمس وسبعين ومائة، ومات بمصر سنة أربع وستين ومائتين، وكان زاهداً عالماً مجتهداً مناظراً محجاجاً غواصاً على المعاني الدقيقة. صنف كتباً كثيرة: الجامع الكبير، والجامع الصغير، ومختصر المختصر، والمنثور، والمسائل المعتبرة، والترغيب في العلم، وكتاب الوثائق. قال الشافعي: المزني ناصر مذهبي. طبقات الفقهاء (٩٧)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢/ ٩٣).

(٥) أبو القاسم عمر بن أبي علي الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقي الفقيه الحنبلي؛ والخرقي: بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وبعدها قاف، نسبة إلى بيع الخرق والثياب. كان من أعيان الفقهاء الحنابلة، وصنف في مذهبهم كتباً كثيرة من جملتها المختصر الذي يشتغل به أكثر المبتدئين، وكان قد أودعها في بغداد لما عزم على السفر إلى دمشق لما ظهر ببغداد سب السلف، فاحترقت في غيبته. وتوفي بدمشق، وقيل ببغداد في سنة ٣٣٤هـ، رحمه الله تعالى. طبقات الحنابلة (٢/٧٥)، وفيات الأعيان (٣/٤٤١).

والسيرة التي لخص فيها مؤلفوها ما جاء في الكتب الأصلية، كمختصرات الصحيحين، ومختصر الصواعق المرسلة(١)، ومختصر الشمائل المحمدية(٢).

**الفرق بين التجريد والمختصر:**

ولم يظهر لي فرق بين معنى المختصر، ومعنى التجريد؛ إذ كل كلمة منهما تطلق على ما تطلق عليه الكلمة الأخرى، وأدل دليل على ذلك: مختصر صحيح البخاري للإمام الزبيدي – وهو الكتاب الذي يُحَقَّق شرحه في هذه الرسالة– فاسمه: (التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح)، وكثيرا ما يطبع ويسمى: (مختصر صحيح البخاري)، وربما اشتهر بمختصر صحيح البخاري أكثر من اسمه (التجريد الصريح ...) بين طلاب العلم، حتى إن بعضهم لا يعرفه إلا بذلك.

**بواعث تأليف المختصرات:**

١- الاقتصار على المهم من مسائل العلوم ومقاصد الكتب.

٢- طول الكتاب الأصل.

٣- ضعف الهمم: فعندما يرى العالم أن الطلاب لا ينشطون لدراسة كتاب من كتب العلم وهو غزير الفوائد، فإنه يجتهد في اختصاره ليسهل عليهم، وليترقوا في العلم حتى يتمكنوا من دراسة الكتاب الأصل.

**فوائد المختصرات في الحديث:**

٤- تقريب العلم إلى عامة المسلمين. وخاصة الأحاديث التي عليها مدار الإسلام.

٥- التيسير على المبتدئين في طلب العلم، ليسهل حفظها. قال أبو العباس القرطبي(٣) في تلخيصه لصيح مسلم: ولما تقاصرت الهمم في هذا الزمان عن بلوغ الغايات من حفظ جميع هذا الكتاب بما اشتمل عليه من الأسانيد والروايات أشار من إشارته غنم وطاعته حتم، إلى تقريبه على المتحفظ،

---

(١) الأصل كتاب: الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، لابن القيم الجوزية ت: ٧٥١هـ رحمه الله، واختصره: محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعلي شمس الدين، ابن الموصلي ت: ٧٧٤هـ.

(٢) الأصل كتاب: الشمائل المحمدية، للإمام محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، ت: ٢٧٩هـ، واختصره الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ت: ١٤٢٠.

(٣) أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر الإمام أبو العباس الأنصاري القرطبي المالكي المحدث المدرس، نزيل الإسكندرية، ولد بقرطبة سنة ثمان وسبعين وخمسمئة، وحدث بها وبمصر، واختصر الصحيحين ثم شرح مختصر صحيح مسلم وسماه: المفهم. وكان بارعا في الفقه والعربية عارفا بالحديث. توفي بالإسكندرية سنة ٦٥٦هـ. الوافي بالوفيات (١٧٣/٧) البداية والنهاية (٢١٣/١٣)

وتيسيره على المتفقه بأن نختصر أسانيده، ونحذف تكراره، وننبه على ما تضمنته أحاديثه بتراجم تسفر عن معناها، وتدل الطالب على موضعها وفحواها[١].

**المبحث الثاني: مختصرات صحيح الإمام البخاري.**

حظي صحيح الإمام البخاري رحمه الله بكثير من العناية والاهتمام من علماء الإسلام بعده، سواء بالتدريس أو الشرح أو الاختصار، أو انتقاء أحاديث منه.

ومن مختصراته ما يلي:

١- المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح لأبي القاسم المهلب بن أحمد بن أسيد، وهو أبو صُفْرة، بن عبد الله الأسدي التميمي الأندلسي(٤٣٥)[٢]. قال -رحمه الله- بعد أن ذكر فضل البخاري وفضل كتابه الصحيح: فلذلك رغب إِلَيَّ منكم راغبون كثير في اختصار تكراره، وتحرير آثاره، حرصا على قرب أمره، وتأتي حفظه، ولو كان تكرره في كل باب على نص واحد لأمكن ما رغبوه، وساغ ما أرادوه، ولكن يكرره بألفاظ مختلفة يدل على وجوه، وبزيادات الرواة على غيرهم تنفس المعاني للناظر الفقيه. فلو اختصر على ما ظنه الراغبون فيه، واحتمل على رأي المستنبطين له، لذهبت بهجة الكتاب، وطمست أعين المعاني، وعدم من فوائد الحديث الأكثر التي ترجم بها، واستنبطها من خفي أماكنه فجلاها للعقول، ونبه عليها من جوامع كلام الرسول فإنه عليه السلام قال: (بعثت بجوامع الكلم)[٣]. فأعملت النظر أيدكم الله فيما رغبه الآملون لتحفظه فتقر فيه، والراغبون في التفقه منه مع تهذيبه، فلم يمكنني فيه غير اختصاره بإسقاط تكراره، إلا ما ضنت الحاجة إليه، واشتملت المتون من اللفظ عليه، فأبقيه لفائدة فيه. فظهر إلي أن أخرج من كل حديث على أكمل ما أجده في الأبواب التي ذكره فيها ليري فوائده، وينوع أسانيده، وأتوخى أولى الأبواب به ما أمكن، وأركب فيه ما زاده الضابط من الرواة على غيره في موضعه من نصه، بعد تقديم شعوب سنده إلى من عليه مدار الحديث، لكيما يكمل المتن مسند الألفاظ مقيد الزوائد ... لكني ربما ذكرت زيادة

---

(١) تلخيص صحيح الإمام مسلم، للإمام أحمد بن عمر القرطبي (٣٤/١).

(٢) المهلب بن أحمد بن أبي صفرة أسيد بن عبد الله الأسدي الأندلسي، المريي نسبة إلى المرية، وهي مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس. كان أحد الأئمة الفصحاء، الموصوفين بالذكاء. أخذ عن: أبي محمد الأصيلي، وأبي الحسن القابسي. وروى عنه: أبو عمر بن الحذاء، ووصفه بقوة الفهم وبراعة الذهن. ولي قضاء المرية، وتوفي: في شوال سنة ٤٣٥هـ. سير أعلام النبلاء (٥٧٩/١٧).

(٣) رواه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: نصرت بالرعب مسيرة شهر، رقم ٢٨١٥، وفي كتاب التعبير، باب المفاتيح في اليد، رقم ٦٦١١، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: بعثت بجوامع الكلم، رقم٦٨٤٥، ورواه مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، رقم٥٢٣، وفي كتاب الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام، رقم ١٧٣٣.

الراوي في المتن وفصلتها بتحويقة، وربما كررت اسم الأول الذي له اللفظ، ثم إني ذكرت في آخر الحديث كل باب خرجه البخاري رضي الله عنه فيه ليستدل الدارس له المتفقه بتلك التراجم على لطيف المعاني التي تضمنت، ويتعلم كيف وجه الاستنباط لها إن خفيت، واستخراجها إن غمضت، والله يلقي الحكمة من أراد به الخير بفضله(١).

٢- مختصر صحيح البخاري للشيخ الإمام جمال الدين أبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، (٦٥٦هـ). لم يترك شيئًا من المتون إلا ذكره، وذلك بالمنهج الذي سار عليه، فقد حذف الأسانيد، واختار من الأحاديث المكررة أشملها، وذكرها فيما هو لائق بها من الأبواب، ويشير إلى زيادات في بعضها حتى لا يكررها، ويعطي كل ما فيها من معان، وقد كرر بعض الأحاديث في أبواب مناسبة لها مقتصرا على ما يناسب الباب، وهو محقق ومدقق، فيقابل بين النسخ وبين الروايات، ويُصَوِّب ويرجح ما يحتاج إلى ذلك، ويعلق على الأحاديث بالفوائد التي يرى أهميتها في موضعها، وهو لا يلتزم بترتيب البخاري للأحاديث بل يقدم ويؤخر، تبعًا لما تدل عليه الترجمة التي وضعها، وقد أضفى هذا الجهد المبارك على مختصره أهمية كبيرة(٢).

٣- مختصر الشيخ أبي محمد عبد الله بن سعد بن أبي جمرة الأندلسي (٦٩٥هـ)(٣) وسماه: جمع النهاية في بدء الخير والغاية، وهو نحو ثلاثمائة حديث، وقد شرحه مؤلفه في كتابٍ سماه: بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها(٤).

٤- مختصر الشيخ بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب الحلبي (٧٧٩هـ)(٥) واسمه: إرشاد السامع والقاري المنتقى من صحيح البخاري(٦).

٥- التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، للزبيدي (٨٩٣). وهو من أشهر المختصرات عند العلماء وطلاب العلم في وقتنا الحاضر، وسيأتي الكلام عليه في المباحث القادمة.

---

(١) المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجمع الصحيح (١/ ١٤٧- ١٤٩). بتصرف

(٢) اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه، ص ١٦ وما بعدها من مقدمة التحقيق.

(٣) من العلماء بالحديث، مالكي، أصله من الأندلس ووفاته بمصر سنة ٦٩٥هـ.

(٤) جمع النهاية في بداية الخير والغاية (٤).

(٥) الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب، أبو محمد، بدر الدين الحلبي: مؤرخ، من الكتاب المترسلين. ولد في دمشق، ونصب أبوه محتسبا في حلب فانتقل معه، فنشأ فيها، ونسب إليها. ثم رحل إلى مصر والحجاز، وعاد. وتنقل في بلاد الشام واستقر في حلب. ومات سنة ٧٧٩هـ. الدرر الكامنة (١٣٤/٢)، الأعلام للزركلي (٢٠٨/٢).

(٦) كشف الظنون (٥٥٢/١).

٦- سنن الأقوال النبوية من الأحاديث البخارية للشيخ عمر ضياء الدين (١٣٣٩)(١)، ومجموع أحاديثه أربعة آلاف وخمسمئة وواحد وأربعون حديثا، جردها مؤلفها من الأسانيد، والكتاب بهذا العدد لا يكاد يكون مختصرا للصحيح.

٧- زبدة البخاري للشيخ عمر ضياء الدين (١٣٣٩)، ومجموع أحاديثه ألف وخمسمئة وأربعة وعشرون حديثا.

٨- لبانة القاري من صحيح الإمام البخاري للشيخ محمد بن محمد بن عبد الله الموقت المراكشي المالكي رحمه الله (١٣٦٩هـ)[٢]. وبلغ عدد أحاديثه (٥٠٢) حديثا.

٩- صفوة صحيح البخاري لعبد الجليل عيسى أبو النصر (١٤٠١)[٣] رحمه الله.

١٠- الألف المختارة من صحيح البخاري لعبد السلام هارون (١٤٠٨)[٤] رحمه الله. وهي ألف حديث اختارها من صحيح البخاري، ووضع عليها شرحا مختصرا، يقرب معانيها.

١١- مختصر صحيح البخاري للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠)[١] رحمه الله.

---

(١) عمر ضياء الدين بن عبد الله الداغستاني ثم الاستانبولي العثماني المدرّس، القاضي، مفتي الآلاي التاسع بالملكة العثمانيّة، المحدّث، المقري، الشاعر الصوفي وشيخ الخالدية النقشبندية المتوفى بإستانبول سنة ١٣٣٩هـ.

(٢) محمد بن محمد بن عبد الله المسفيوي المراكشي، ابن الموقت: مؤرخ بحاثة، من علماء المغرب. ومنشأه وسكنه ووفاته بمدينة مراكش. نشأ صوفيا ثم ترك التصوف ونقده، وألف في ذلك مؤلفات كثيرة منها الرحلة المراكشية. توفي عام ١٣٦٩. الأعلام للزركلي (٧/ ٨٤). مقال لمصطفى محمد متكل على الشبكة العنكبوتية.

(٣) عبد الجليل عيسى حرب، شيخ أزهري جليل، وعالم ومفسّر. ولد في محافظة كفر الشيخ عام ١٣٠٦هـ. عين مدرسا بمعهد طنطا، وشارك مع علماء الأزهر ضد الوجود الإنجليزي في مصر، وحصل على عضوية كل من مجمع البحوث الإسلامية، وعضوية لجنة الفتوى بالأزهر. وكان أيضا عضوا بالمجلس الأعلى للثقافة. وعين عميدا لكلية أصول الدين ، وعيّن بعدها عميدا لكلية اللغة العربية، ومات عام ١٤٠١ ه. تتمة كتاب الأعلام (١/ ٢٦٨)، تكملة معجم المؤلفين (٢٦٩).

(٤) عبد السلام بن محمد هارون: شيخ المحققين، الأديب، الباحث، اللغوي. ولد في الإسكندرية، وتخرّج في الأزهر، وأتم دراسته بدار العلوم العليا، ثم أصبح أستاذاً مساعداً بها. اشترك في إنشاء جامعة الكويت، واختير عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وحصل على جائزة الملك فيصل العالمية سنة ١٤٠١ هـ، وتوفي عام ١٤٠٨ هـ. تتمة كتاب الأعلام (١/٢٩٠) تكملة معجم المؤلفين (٢٩٢).

١٢- جواهر البخاري، لمصطفى محمد عمارة[٢] رحمه الله. انتقى فيه سبعمائة حديث من أحاديث البخاري مرتبة بترتيب الكتاب وأتبعها بشرح مختصر مقتبس من شرح القسطلاني[٣] على الصحيح.

١٣- مختصر صحيح البخاري للأستاذ الباحث أحمد شوحان[٤] رحمه الله.

١٤- مختصر صحيح البخاري لمحمد عبد الوهاب البنا[٥].

١٥- مختصر صحيح البخاري، للشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري[٦] حفظه الله.

---

(١) محمد ناصر الدين بن الحاج نوح نجاتي الألباني، ولد عام ١٩١٤م بأشقوردة عاصمة ألبانيا في ذلك الوقت، وهاجر مع والده إلى الشام بعد أن ساءت الأوضاع الدينية ببلده بعد تولي أحمد زوغو الحكم، امتهن العمل في الساعات، ثم اشتغل بالحديث في العشرين من عمره وما بعدها، حتى أصبح محدث الأمة في زمانه بشهادة العلماء الكبار، توفي عام ١٤٢٠ هـ. علماء ومفكرون عرفتهم (٢٨٧/١)، وحياة الألباني وآثاره (٤٤).

(٢) الشيخ مصطفى محمد عمارة، خريج دار العلوم، ومدرس بالمدارس الأميرية. كما هو مطبوع على الكتاب. جواهر البخاري.

(٣) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن الزين أحمد القسطلاني الأصل المصري الشافعي ولد في ثاني عشر ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمصر ونشأ بها، حفظ القرآن وقرأه بالعشرة، واشتغل بالعلم فأخذ عن ابن حجر العسقلاني وغيره و وكان من أزهد الناس في الدنيا، وكان منقاداً إلى الحق، كانت وفاته ثامن المحرم سنة ٩٢٣هـ، لعروض فالج له. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠٣/٢). الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١٢٨/١).

(٤) لم أجد له ترجمة موثقة، ويذكر أنه من أهل دير الزور بسوريا، ولد بها عام ١٩٤٤م، وتتلمذ على الشيخ محمد سعيد العرفي وغيره، وأم المسجد العمري من عام ١٩٦٨ – ١٩٧٢، وتوفي بدمشق في الثاني والعشرين من شهر يناير عام ٢٠٠٧م.

(٥) الشيخ محمد بن عبد الوهاب البنا، من مؤسسي جماعة أنصار السنة المحمدية، وقد زكاه الشيخ حامد الفقي –رحمه الله– للتدريس بالسعودية لما طلب منه الشيخ محمد بن ابراهيم تزكية علماءٍ أكفاء لاستقدامهم للتدريس بالمملكة، ودرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأدركته المنية عام ١٤٣٠ هـ رحمه الله. موقع ملتقى أهل الحديث:

https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=171541

(٦) الشيخ سعد بن ناصر الشثري: فقيه أصولي معاصر، وهو عضو هيئة كبار العلماء، ومستشار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز –ملك المملكة العربية السعودية– أيده الله.

**المبحث الثالث: منهج المؤلف في مختصره:**

أبان الزبيدي رحمه الله عن منهجه في مقدمة كتابه فقال: أحببت أن أجرد أحاديثه من غير تكرار، وجعلتها محذوفة الأسانيد؛ ليقرب انتوال الحديث من غير تعب. وإذا أتى الحديث المتكرر أثبته في أول مرة، وإن كان في الموضع الثاني زيادة فيها فائدة ذكرتها، وإلا فلا. وقد يأتي حديث مختصر ويأتي بعد في رواية أخرى أبسط، وفيه زيادة على الأول، فأكتب الثاني وأترك الأول لزيادة الفائدة وإن بعد. ولا أذكر من الأحاديث إلا ما كان مسندا متصلا. وأما ما كان مقطوعا أو معلقا فلا أتعرض له. وكذلك ما كان من أخبار الصحابة فمن بعدهم مما ليس له تعلق بالحديث ولا فيه ذكر النبي – صلى الله عليه وسلم – فلا أذكره ... ثم إني أذكر اسم الصحابي الذي روى الحديث في كل حديث ليعلم من رواه، وألتزم كثيرا ألفاظه في الغالب مثل أن يقول: عن عائشة، وتارة يقول: عن عائشة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم –، وتارة يقول: أم المؤمنين، وأحيانا يقول: عن ابن عباس، وحينا يقول: عن عبد الله بن عباس، وكذلك ابن عمر، وحينا يقول: عن أنس، وحينا يقول: عن أنس بن مالك، فأتبعه في جميع ذلك. وتارة يقول: عن فلان –يعني الصحابي– عن النبي – صلى الله عليه وسلم –، وتارة يقول: قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وحينا يقول: إن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال كذا وكذا، فأتبعه في جميع ذلك. فمن وجد في هذا الكتاب ما يخالف ألفاظه فلعله من اختلاف النسخ(١).

- ومما سبق يتبين لنا أن منهجه يتلخص في الآتي:
- انتقاء الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم، المتصلة الأسانيد غير المعلقة، والمقطوعة.
- إثبات أول رواية وردت للحديث عند البخاري، وحذف الروايات المكررة؛ فإن كان في الروايات المكررة زيادة فيها فائدة ذكرها، وإلا فلا. وإذا كان الحديث في رواية من الروايات المكررة أبسط، وفيه زيادة على الرواية الأولى، فإنه يختار الثانية ويترك الأولى لزيادة الفائدة.
- حذف أسانيد الأحاديث، والإبقاء على ذكر الصحابي.
- التزام لفظ البخاري في ذكر الصحابي، كقوله: عن عائشة، أو عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أو عائشة أم المؤمنين.
- التزام لفظ البخاري في نسبة القول إلى النبي صلى الله عليه وسلم، مثل: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال، أو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ... الخ.
- أبقى على أبواب البخاري، وعلى ترتيب ورودها في الصحيح، وحذف تراجم الأبواب.

---

(١) التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح (١٣– ١٤).

- أورد المتون مرتبة على ترتيب الصحيح، فإذا وردت رواية مكررة أو ليست على شرطه حذفها، وأورد التي بعدها. وهكذا إلى آخر الكتاب.

**المبحث الرابع: أهمية مختصر الزبيدي، والجهود العلمية المتصلة به:**

- تظهر أهميته أولا من أهمية الكتاب الأصل، وهو صحيح البخاري الذي تلقته الأمة بالقبول، وعنيت به عناية شديدة. فقد قرب صحيح البخاري لعامة المسلمين الذين لا يقوون على مطالعة صحيح البخاري بأسانيده ورواياته.
- وكذلك لأهميته وقيمته العلمية؛ اعتنت دور الطباعة بهذا الكتاب، فطبع عدة طبعات منها المحقق وغير المحقق.
- وكذلك كان للعلماء اهتمام كبير في خدمته تدريسا في مجالسهم وحلقاتهم العلمية إلى يومنا هذا، وهذا يدل على أهميته وقيمته العظيمة.
- أما ما يتعلق بالخدمات التأليفية المتعلقة به فمنها:
- ١- كتاب زوائد الزبيدي: للشيخ عمر ضياء الدين الداغستاني (١٣٤٠)، وهو كتاب لطيف استدرك فيه على الإمام الزبيدي مئة وخمسة أحاديث، لم يذكرها الزبيدي في تجريده.
- قال الشيخ عبد الكريم الخضير حفظه الله عن هذه الزوائد: من خلال تأمُّل هذه الزوائد نجد أنها لا تَرِد على الزبيدي؛ لأن الزبيدي لا يهتم بمثل هذه الفروق اليسيرة التي لا تؤثِّر لا في حكم، ولا تخل بمعنى(١).
- كتاب فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي للإمام عبد الله بن حجازي الشرقاوي (١٢٢٧هـ)، وهو شرح لمختصر الزبيدي. أكثر في مؤلفه من النقل عن إرشاد الساري للقسطلاني.
- كتاب عون الباري لحل أدلة البخاري، للعلامة صديق حسن خان القنوجي (١٣٠٧هـ)(٢)، وهو شرح لمختصر الزبيدي. أكثر فيه مؤلفه من النقل عن إرشاد الساري للقسطلاني. مع استدراك عليه في بعض المسائل.

---

(١) الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ عبد الكريم بن عبد الله الخضير، شرح مختصر صحيح البخاري، درس رقم ١٤.

https://shkhudheir.com/scientific-lesson/1043920792

(٢) محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لُطْف الله الحسيني البخاري القنوجي، أبو الطيّب: ولد ونشأ في قِنَّوْج بالهند عام ١٢٤٨ هـ . يعتبر من رجال النهضة الإسلامية المجددين. تعلم في دهلي. وسافر إلى بهوپال طلبا للمعيشة، ففاز بثروة وافرة، وتزوج بملكة بهوپال. له مؤلفات كثيرة بالعربية والفارسية، توفي عام ١٣٠٧ هـ. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (٧٣٨). الأعلام للزركلي (١٦٧/٦).

## الخاتمة

**تبين لنا من خلال هذا البحث ما يلي:**

- أن الله تعالى قد حفظ لنا دين الإسلام بحفظ المصدرين الأساسين، وهما كتاب الله، وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.
- أن الله تعالى سخر جهابذة العلماء للعناية بهذين المصدرين، حفظا ونقلا، وشرحا وبيانا، وعملا وتطبيقا، واتباعا وتحكيما؛ فظهرت كتب التفسير، وكتب الحديث على اختلاف أنواعهما.
- أهمية كتاب صحيح البخاري، وعناية العلماء به، حتى لا يكاد يخلو زمان من دارس له، وشارح لمعانيه، سواء للكتاب الأصل مباشرة، أو للكتب المتعلقة كالمختصرات.
- أهمية كتاب مختصر صحيح البخاري للإمام الزبيدي، وكثرة جهود العلماء في شرحه وبيانه.
- أهمية العناية بمختصرات كتب الحديث والسنة النبوية، وتقريبها لعموم المسلمين بالقراءة والشرح والبيان؛ لأنها تتضمن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وأخباره، وتتضمن بيان ما يحتاج إليه الناس من أحكام في عباداتهم، ومعاملاتهم، وأحوالهم الشخصية.

وأسأل الله تعالى أن يتقبل هذا البحث، وينفع به كاتبه وقارئيه، إنه سميع مجيب..

**والحمد لله رب العالمين.**

## قائمة المراجع


١- اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه، أبو العباس القرطبي ضياء الدين أحمد بن عمر الأنصاري الأندلسي القرطبي (ت٦٥٦ هـ)، المحقق: رفعت فوزي عبد المطلب، دار النوادر- سوريا، ط١- ١٤٣٥ هـ.

٢- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي (ـ١٣٩٦هـ، دار العلم للملايين، ط١٥- ٢٠٠٢م.

٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار المعرفة – بيروت.

٤- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٥- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ.

٦- تتمة الأعلام للزركلي، محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم- بيروت، ط٢- ١٤٢٢ هـ.

٧- التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي، زين الدين الزبيدي (ت٨٩٣هـ)، اعتنى به حسن عبد المنعم شلبي، وكسرى صالح العلي، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق – سوريا، ط١- ١٤٣٠ هـ.

٨- تَكملَة مُعجم المُؤلفين، محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط١- ١٤١٨ هـ.

٩- تلخيص صحيح الإمام مسلم، أحمد بن عمر القرطبي أبو العباس، المحقق: رفعت فوزي عبد الغني – وأحمد محمود إبراهيم عثمان الخولي، ١٤٤١٤ هـ.

١٠- جمع النهاية في بداية الخير والغاية، أبو محمد عبد الله بن سعد بن أبي جمرة الأندلسي، قابله وضبط أحاديثه واعتنى به الدكتور أحمد بن عبد الكريم نجيب، دار الكتب العلمية – ط١-١٤٢٨هـ.

١١- جواهر البخاري، مصطفى محمد عمارة، مطبعة السعادة- القاهرة، مصر، ط٣- ١٣٤٦٦ هـ.

١٢- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار، دار صادر- بيروت، ط٢- ١٤١٣ هـ.

١٣- حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه، محمد بن إبراهيم الشيباني، مكتبة السداوي، ط١- ١٤٠٧ هـ.

١٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر اباد- الهند، ط٢- ١٣٩٢ هـ.

١٥- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣ – ١٤٠٥ هـ.

١٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمد الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١- ١٤٠٦ هـ.

١٧- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة- بيروت.

١٨- طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى ، محمد بن محمد (ت٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت.

١٩- طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، أحمد بن أحمد الزبيدي (ت ٨٩٣هـ ) الدار اليمنية- اليمن. ط١- ١٤٠٦ هـ.

٢٠- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢- ١٤١٣ هـ.

٢١- طبقات الفقهاء، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط١- ١٩٧٠م.

٢٢- علماء ومفكرون عرفتهم، محمد المجذوب، دار الشواف، ط٤.

٢٣- معجم العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٤- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط٢- ١٩٨٢ م.

٢٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى – بغداد، ١٩٤١م.

٢٦- معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢٧- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت١٠٦١هـ)، المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١- ١٤١٨ هـ.

٢٨- الْمُخْتَصَرُ النَّصِيحُ فِي تَهْذِيبِ الْكِتَابِ الْجَامِعِ الْصَّحِيحِ، المُهَلَّبُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي صُفْرَةَ أَسِيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، المَرِيِيُّ (ت٤٣٥هـ)، المحقق: أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ السَّلُوم، دار التوحيد، دار أهل السنة – الرياض، ط١- ١٤٣٠هـ.

٢٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر-بيروت- لبنان، ط١- ١٣٨٢ هـ.

٣٠- نظم المتناثر من الحديث المتواتر، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (ت١٣٤٥هـ) المحقق: شرف حجازي، دار الكتب السلفية – مصر.

٣١- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أبو العباس أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، (ت١٠٣٦ هـ)، عناية الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس- ليبيا، ط٢- ٢٠٠٠م.